

ثم نزلت سورة " هود " وفيها: " باسم اﷲ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا " فكتب: " باسم اﷲ ". ثم نزلت سورة بني إسرائيل، وفيها: " قل ادعوا اﷲ أو ادعوا الرحمن " فكتب " باسم اﷲ الرحمن ".

ثم نزلت سورة النمل، وفيها: " إنه من سليمان وإنه بسم اﷲ الرحمن الرحيم " فكتبها. وكان زيد بن ثابت يكره أن يكتب " بسم اﷲ " ليس فيها سين. وكان إذا رآها بغير سين مسحها.

وروى أن عمر بن الخطاب - رضي اﷲ عنه - ضرب عمرو بن العاص لما كتب إليه بغير سين. فقليل له: فيم ضربك؟.

قال: ضربني في سين.

الحديث أولى من أقوال الأئمة:

كان أبو القاسم الداركي الفقيه الشافعي، ربما أفتى على خلاف مذهب الإمامين أبي حنيفة والشافعي.

فيقال له في ذلك؛ فيقول: ويحكم! حدث فلان عن فلان عن رسول اﷲ - صلى اﷲ عليه وسلم - بكذا وكذا، والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الإمامين.

إبطال تدجيل:

روى ابن أبي الحارث: أن قسماً راهن على أن الصليب الذي في عنقه من خشب لا يحترق؛ لأنه من العود الذي كان المسيح - عليه السلام - قد صلب عليه؛ وقد كان يفتن بذلك ناساً من غير أهل النظر. ففطن له بعض المتكلمين، فأتاهم بقطعة عود تكون بمدينة " كرمان " فكانت أبقى على النار من صليبه!.

أركان الملك:

روى الطرطوشي في سراج الملوك: أن المنصور العباسي قال: ما كان أحوجني أن يكون على بابي أربعة لا يكون على بابي أعف منهم. قيل: من هم يا أمير المؤمنين؟ قال: هم أركان الملك؛ لا يصلح الملك إلا بهم، كما أن السرير لا يصلح إلا بأربع قوائم، فإن نقصت قائمة واحدة عابه ذلك.

